رابط المادة على منصة باحث

شرح نونية ابن القيم - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

62 - نونية ابن القيم - الأبيات من) 153 (إلى) 463 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفع علمتنا وزدنا علما يا كريم. بعد وصلنا في النونية الى هذا الدرس السادس والعشرين في فصل قدوم فصل في قدوم ركب اخر - 00:00:00

عند البيت ثلاث مئة وواحد وخمسين طيب سمي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى في في نونيته - 00:00:37

في قدوم ركب اخر قال رحمه الله وتفريق ثم قارب وصفه هذا وزاد عليه في الميزان. قال اسمعوا يا قوم لا تلهكم هادئ لا تلهكم. عصا. ماشي. قال اسمعوا يا قومي لا تلهكم هذه الاماني - 00:01:07

فيهن شر اماني. اتعبت راحلتي وكلت مهجتي وبذلت مجهودي وقد اعياني. فتشت فتشت فوق وتحدث ثم امامنا ووراء ثم يسار مع ايماني. ما دلني احد عليه هناك كلا ولا بشر اليه هداني. الا طوائف بالحديث تمسكت. تعزى مذاهبها الى القرى - 00:01:30

اخواني قالوا الذي تبغيه فوق عباده فوق السماء وفوق كل وفوق كل مكان. وهو الذي حقا على العرش استوى. لكنه استولى على الاكوان. واليه يصعد كل قول طيب. واليه يرفع سعي ذي الشكران والروح والاملاك منه تنزلت واليه تعرج عند كل اواني - 00:02:00

ايدي السائلين توجهت نحو العلو بفطرة الرحمن. واليه قد عرج الرسول فقدرت. من قروده من ربه قوسان واليه قد رفع المسيح حقيقة ولسوف ينزل كي يرى بعياني واليه تصعد روح كل مصدق عند الممات عند الممات فتنتني باماني. واليه - 00:02:30

مال العباد توجهت نحو العلو بلا تواص ثاني. بل فطرة الله التي لم يفطروا الا عليها الخلق والثقلان ونظير هذا انهم فطروا على اقرارهم لا شك بالديان. لكن اول اعطي لي منهم اصبحوا مرضى بداء الجهل والخذلان. خذلان. خذلان - 00:03:00

مرضى بداء احنا كل ليلة الان ما شرح الشيخ الى ها الى الان ماشي مرضى بداء الجهل والخذلان فسألت عنهم رفقتي فسألت عنهم رفقتي واحبتي اصحاب اصحاب جهم حزب جنكيز خاني من هؤلاء ومن يقال لهم فقد جاءوا بامر مآلي الاذان - 00:03:30

مالئ الاذان. احسن الله يا شيخ. جاءوا بامر ما لي الا اذاني ولهم علينا صولة ما صالها باطل بل صاحب البرهان او ما سمعتم قولهم وكلامهم مثل الصواعق ليس ليس ذا - 00:03:59

ليس ذا الجبان ليس ذا لجبان. مثل الصواعق ليس ذا لجبان جاؤوكم من فوقكم واتيتم من تحتهم ما انتم سيا وما انتم موسيان. جاوكم بالوحي لكن جئتم هذه الافكار بمحاتة الافكار والاذهان. قال الشارح رحمه الله فهؤلاء فريق من الرفقاء - 00:04:19

خرجوا في سفر ثم اختلفوا في مفرق في مفترق الطرق. فكل انسان سلك طريقا او كل طائفة سلكت طريقا وسبق الكلام على عدة منهم يقول رحمه الله واتى فريق ثم قارب وصفه هذا وزاد عليه في الميزان يعني انه قارب الذي قبله لكنه زاد - 00:04:49

ابو علي قال اسمعوا يا قومي لا تلهكم هذه الاماني هن شر اماني. هذي هذي. هذي الاماني هن شر اماني الاماني اي ما يتمناه الانسان. لكنه لا يصل اليه. ولذلك يقال من غرته الاماني لم يفز باماني. فالانسان - 00:05:09

ان غرته الاماني لم يفز بامان يعني لم يأمن نعم. فالانسان تمنيه نفسه الشيء المستحيل ولكنه يتبع هذه الامنية فيهلك. والواجب على الانسان ان يحكم العقل فيما يلقيه الشيطان او نفسه الامارة بالسوء على قلبه حتى يكون مستقيما في سلوكه الى الله عز وجل. اتعبت

راحلتي وكلت مهجتي وبذلت - 00:05:29
يهودي وقد اعياني يعني اتعب راحلته في السفر وطلب الوصول الى فاطر الاكوان عز وجل. قوله وبذلت مجهودي وقد اعياني يعني اني بذلت طاقتي قوله وقد اعياني يعني اتعبني السفر والطلب لفاطر الاكوان. فتشت فتشت فوق وتحت ثماني - 00:05:59
ووراء ثم يسار ثم يسار مع ايماني. يعني فتشت في كل الجهات اطلب هذا الرد. او اطلب من يدلني على هذا الرب ما دلني احد عليه هناكم؟ كلا ولا بشر اليه هداني. الا طوائف بالحديث تمسكت. تعزى مذاهبها الى القرآن. الان - 00:06:19
اقر هذا الرجل انه طاف بالارض وسار وتعب واعيى يطلب خالق الاكوان. ولم يدله عليه الا طوائف بالحديث تمسكت. وهم اهل السنة والجماعة حيث دلوه على الله عز وجل حقا وهدوه اليه. وبينوا انه سبحانه وتعالى فوق السماوات العلى. قوله تعزى - 00:06:39
الى القرآن لانهم هم اهل القرآن واهل السنة. قالوا الذي تبغيه فوق عباده فوق السماء وفوق كل مكان قله فوق السماء وفوق كل مكان هنا اقروا بعلو الله عز وجل وهو محك بين اهل التعطيل والتمثيل. وهو وهو - 00:06:59
بين اهل التعطيل والتمثيل. وبين اهل السنة والجماعة. ولهذا كثيرا ما تحصل المناظرة في في مسألة العلو كالكلام فقال انهم دلوه بان الله فوق العباد وفوق السماء وفوق كل مكان. واستدل المؤلف على علو الله تعالى بعدة - 00:07:19
نأخذها واحدا واحدا. قال رحمه الله وهو الذي حقا على العرش استوى. لكنه استولى على الاكوان. قوله وهو الذي حقا على استوى قد دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع السلف. ففي الكتاب ذكر الله الاستواء على العرش في سبعة مواضع. منها قوله تعالى ان ربكم - 00:07:39
الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقد سردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب العقيدة الواسطية فهو سبحانه استوى على العرش. واما استولى فلا تأتي على العرش. لكنها تأتي على الاكوان. فاستولى على الاكوان يعني ملك الاكوان كلها - 00:07:59
وقبل خلق السماوات والارض. ولهذا يقال على العرش استوى وعلى الملك استوى. فاذا قال قائل ما معنى استوى على العرش؟ فالجواب استوى العرش بمعنى على على العرش علوا خاصا. ليس العلو المطلق على جميع المخلوقات بل هو علو خاص اختص به العرش. ويدل - 00:08:19
انه عدي بعلى الدالة على العلو. ولقد قال الله عز وجل وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتستووا على ظهوره اي تركبوا عليها وتعلوا عليها. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. اي اذا استقررتم عليه تذكرون نعمة الله ان يسر لكم من الفلك والانعام - 00:08:39
مما تركبون وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. اذا نحن نؤمن بان معنى استوى على العرش يعني على عليه. لكن هل هذا العلو يشبه علو الانسان على السرير او على الفلك او على الدابة؟ الجواب لا. لقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:08:59
على السرير وعلى الفلك وعلى الانعام استواء افتقار. بدليل انه لو سحبت من تحتنا لسقطنا. اما استواء الله على العرش فهو استواء سلطان استواء سلطان وتمام ملك وعظمة. وليس لافتقاره الى العرش. بل العرش وكل المخلوقات مفتقرة الى ربها عز وجل وهو غني - 00:09:19
اما اهل التعطيل فقالوا استوى بمعنى استولى فانكروا صفة العظمة والسلطان وحولوها الى معنى دون ذلك بكثير. وقولهم هذا باطل لوجوه كثيرة. منها اولا لكنه استولى على الاقوال لانهم فسروا انه بمعنى الاستيلاء - 00:09:39
والجواب عن هذا خطأ هذا التفسير نعم ماذا يقول؟ وقولهم هذا باطل لوجوه كثيرة منها اولا لم يأت في اللغة ان نستوى بمعنى استولى فهذه لغة العرب بين ايدينا فلم يأت استوى على كذا بمعنى استولى عليه. والقرآن نزل باللغة العربية. طبعا هم يخطئون - 00:10:05
او يتجاهلون ينقلون المعاني الاخرى. لان الفعل استوى هو نتاع لازم فعل اللازم اذا عدي بحرف تغير المعنى اصل كلمة استوى لازم

بمعنى التمام اذا قلت استوى الرجل قوله تبارك وتعالى حتى اذا بلغ اشده واستوى - 00:10:30
يعني تم تم سنا وعقلا وادراكا اتيناه حكم وعلم هذا لانه فعل لازم فاذا عدي بالايلاء صار بمعنى قصد. استوى الى السماء قصد فاذا عدي مع مع كذا بمعنى ساواه - 00:11:03
ولذلك يعد بحرف التعديل الذي بمعنى مع الواو مستوى الماء والخشبة مع الخشب تغير معنا. فاذا عدي بعلى صار بمعنى علا وارتفع المعطلة اذا جاءوا الى هذا قالوا بمعنى قصد. استوى على العرش بمعنى قصد. نقول لا. استوى على - 00:11:36
ليست كاستوى الى استوى العرش ليست كاستوى الى السماء طيب ثم ذهبوا الى شيء ابعد من هذا كله وهو تفسيرها بمعنى استولى. وقالوا استوى بمعنى استولى وهذا لا تحتمله اللغة لانها لم - 00:12:14
لا يا تستوى بمعنى استولى. بل فيه محاذير سيذكرها الشيخ الاول الغلط على اللغة الثاني ثانيا انه خلاف اجماع السلف. فلم يقل احد من السلف الصحابة والتابعين والائمة من بعدهم ان نستوى بمعنى استولى - 00:12:38
فتفسيره بذلك خروج عن الاجماع وداخل في قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. نعم. ثالثا واحداث قول جديد في تفسير القرآن. نعم - 00:12:57
ثالثا انه يلزم عليه لوازم باطلة. منها انه اذا كان استوى بمعنى استولى لزم ان يكون ملك العرش قبل خلق السماوات والارض لغير الله ان الله قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى. اي بعد خلقها. لان الاستواء المذكور اتى بي ثم فيكون ملك العرش - 00:13:17
لغير الله عز وجل فمن المالك اذا؟ مم. هذا الكلام. هذا محظور شديد لكن ماذا خرجوا من هذا؟ خرجوا جواب اقبح وقالوا هنا استولى يعني خلقه ثم خلق السماوات والارض ستة ايام ثم خلق العرش - 00:13:37
استولى عليه مع ان هذا خلاف النقل والنص والاجماع ان خلق السماوات والارض بعد العرش العرش قبله فكيف يجعلونه بعد والله عز وجل لما ذكر ذلك قال وكان عرشه على الماء - 00:14:03
قبل خلق السماوات والارض هم جعلوه بعد خلق السماوات والارض خلق العرش لانهم تورطوا في قول مستولى انه يكون في فقالوا خلق قالوا هذا خلاف الاجماع وخلاف النص وربما يقول قائل ايضا قولكم استولى على الاكوان كأن اخر كان مستوليا عليها. فالجواب لا فهذه لو جاءت مما يقطع - 00:14:23
للتعقيب اكان لا بأس. وابن القيم هنا قال استولى على الاكوان بدون ثم فليس فيها محظور. نعم. اما ابتداء فصحيح ان الله استولى على كل شيء والله بكل شيء محيط. وهو على كل شيء قدير - 00:14:52
لكن لو قال قائل لما لا نقول انه مالك في الاصل؟ نقول ان ابن القيم اختار استولى لاجل ان يرد عليهم. لانه اذا قال استوى بمعنى لولا قلنا يلزم عليه ايضا ان يصح ان نقول ان الله استوى على الجبل واستوى على الارض واستوى على البعير واستوى على الفلك. واستوى على الوادي لانه - 00:15:09
مستول على هذا ولا يمكن ان يقول بذلك احد ولذلك اختار ابن القيم كلمة استولى ليبين لهؤلاء الذين قالوا استوى على العرش بمعنى استولى انهم اخطأوا فان الاستيلاء على كل شيء فان - 00:15:29
فان الاستيلاء على كل شيء. بعدها شيء كلام ولذلك قال ابن القيم لكنه فان الاستيلاء لا فان له الاستيلاء على كل شيء. انا يا شيخ اللي عندي في الاستيلاء على كل شيء فاصلة ثم ولذلك قال - 00:15:45
يعني فانه استولى على كل شيء. يعني ابن القيم لما قال وهو الذي حقا على العرش استوى لكنه استولى على الاكوان. يعني ان الاستيلاء ليس ليس فقط للعرش كما يقولون ثم استوى على العرش. بمعنى استولى على العرش؟ لا اذا قلنا استوى على العرش بمعنى استولى صار لا فرق - 00:16:05
بين العرش والجبل وباطن الارض لان الله مستولي على كل شيء فاذا هناك خصوصية للعرش لا نأتي ونفسرها بمعنى آآ يعيده الى آآ كغيره يصبح مستول على عليه كغيره اذا كانوا ارادوا الملك ان هو مالك - 00:16:25

مالك العرش ومالك كل شيء فلماذا خص بالعرش بهذا؟ مثل قوله عز وجل لما خلقت بيدي لادم قالوا بقوتي فما الفرق بين ادم وغيره؟ ان الله خلق كل شيء بقدرته وقوته - 00:16:50
الله خص ادم بهذا تقولون انتم ترجعون الى المعنى تعممونه وهو مخاص نعم ولذلك قال ابن القيم لكنه استولى على الاكوان فاراد رحمه الله هنا بهذا الاستدراك ان يرد على هؤلاء كأنه يقول - 00:17:08
انكم ظللتم فالاستيلاء على جميع الاكوان. واما الاستواء فهو على العرش اي خاص بالعرش. فالله استولى على الاكوان حقيقة فهو وليها وهي ملكه لا شك وبداية ترى ان هذا الركض ان الركب هذا - 00:17:24
انه ليس هو يعني ركب اهل الحديث وانما ركب المتذبذبين بين اهل الحديث والمتكلمين من متكلمي الصفاتية يسمونه متكلمي الصفة لانه سيأتي ذكر ركب ركب قدوم ركب الايمان عسكر القدوم - 00:17:40
فصل في قدوم ركب الايمان وعسكر القرآن. هذا هو الذي سيذكر سيذكر آآ معتقد اهل الحديث والسلف فهذا الكلام هذا الان وان كان يقرر هذه يذكرها على سبيل الحكاية عنهم انه يقول قالوا - 00:18:03
الحديث تمسكت وتعزى مذاهبها الى القرآن ها ثم يقولون كذا ثم يأتي الى اصحابه ويقول ماذا تجيبون؟ اصحابه من اتباع الجهم وجنكيز خان ماذا تقولون عنهم هؤلاء الذين تذبذبوا بينهم يسمونهم متكلمة الصفاتية - 00:18:27
كالكلابية والاشعرية القدماء وبذلك ليس في كلام ابن القيم محظور. فالحاصل ان كلمة استولى على الملك او استولى على الخلق ليس فيها اشكال. والاشكال في يصير استوى مستوي لأ. نعم. وعلى ذلك فنحن لا نمنع انه استولى على العرش فمن كمال الله تعالى ان يستولي على كل شيء. فتبين - 00:18:48
لا نمنع انه مستول على العرش لكن نمنع ان ننفي استواءه على العرش ان الله مستولي على كل شيء سبحانه وتعالى. نعم. فتبين بذلك بطلان قول من يقول لكن خطأهم لما قالوا ثم خلق - 00:19:14
ثم استولى على العرش استولى اذا كان اين كان ها؟ ايه نعم. فتبين بذلك بطلان قول من يقول ان استوى بمعنى استولى. فاذا قال قائل الم يقل الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم - 00:19:29
بشر يعني بشر بن مروان من امراء بني امية كنا اخو عبد الملك بن مروان. نعم. قلنا قيل هذا لكن من القائل القائل عربي فصيح يمكن ان يحتج بكلام الجواب لا. فقائل هذا مجهول لا يعلم قائله هذا هو الوجه الاول. الوجه الثاني ثم لو علم فهو - 00:19:48
لتغير اللسان لان المسلمين لما فتحوا البلاد غير العربية تغيرت السنتهم. كما تغيرت السنتنا نحن الان. نحن الان نخاطب اخواننا من باكستانيين والهنود اذا اردت ان تقول لا ادري تقول ما في معلوم. فهم اخذوا من لغتنا واخذنا من لغتهم كذلك العرب الفصحاء لما فتحت البلاد - 00:20:08
تأثروا بلغات الاعاجم. الوجه الثالث نقول قبل هذا. لو فرض انه صحيح. قد استوى بشر على العراق ما المراد لو فرض ان البيت ثابت وعن فصيح من الفصحاء وهو ان ثبت ان ذلك الجيل فهو فصيح - 00:20:28
يكون بمعنى على لان السلطان اذا استولى على بلد عال عليها مثل ما ذكر الله عن فرعون انه كان عاليا من المفسدين يكون له علو فيها فيكون استوى على العراق اي علا عليها - 00:20:54
على على عرشها لانه ملكة فليس مراده انه بمعنى استولى. وليس مراده بانه بمعنى استولى وليس في هذا اذا قلت فلان استوى على على على البلد ابلغ من قولك فلان استولى على البلد - 00:21:17
صار له العلو وصارت له الكلمة والسلطان مع الاستيلاء فاذا حتى لو كانت ثبتت عن هذا الشاعر انها صحيحة انها يعني من قائد فصيح فيكون المعنى على وجهه الصحيح لانه قال قد استوى بشر علا - 00:21:43
بمعنى العلو يعني على على سلطانها نعم. الوجه الثالث نقول على فرض ان ان الذي قاله عربي فصيح قح. فاستواؤه على العرش يمكن ان يفسر وبمعنى استيلائه ويمكن ان يقال استوى عليه اي علا عليه علوا معنويا. لانه سيطر عليه وفتحه وحينئذ لا دليل فيه اطلاقا. ايه - 00:22:07

قم بمعنى يعني العلو الوجه الرابع ثم على فرض فرض ان فيه دليلا واضحا فانه لا يمكن ان يقابل عن ان يعارض فانه لا يمكن ان يقابل فضلا عن ان يعارض الادلة يقابل يقابل - 00:22:31
لا يقابل لا يمكن ان يقابل ايه فيقابل الادلة فضلا عن المعارظ. ايه. يعني هذا لو فسر انه بمعنى استولى هذا فهو لا يقابل الادلة الصحيحة التي جاءت بمعنى وصف الله بالعلو - 00:22:51
نعم. فانه لا يمكن ان يقابل فضلا عن ان الادلة الواضحة في القرآن والسنة. واجماع السلف على ان استوى على العرش يعني على فالامر واضح ولله الحمد ولا اشكال فيه. انه استوى على العرش اي علا عليه علوا خاصا. ليس كالعلو المطلق على جميع المخلوقات. هم - 00:23:15
قسم ثالث من الناس قال استوى على العرش كاستواء الانسان على السرير وكاستواء الملك على عرش مملكته. وربما مثل وجلس متربعا او ما اشبه ذلك. وهو الممثلة فكل من الممثلة والمعطلة ما قدروا الله حق قدره. ونحن نقول ان الله تعالى استوى على العرش اي على عليه علوا - 00:23:35
خاصا يليق به جل وعلا. ولا نكيفه فلا يجوز لنا ان نسأل عن الكيفية لان الكيفية مجهولة. ولا يمكن الوصول الى معرفتها فكيف نسأل عن شيء لا يمكن الوصول الا الوصول اليه. وما هذا الا تنطع في الدين وتعمق فيه. وقصة الامام ما لك رحمه الله مشهورة انه سأله رجل - 00:23:55
وهو في المسجد النبوي قال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك رحمه الله برأسه وصار يتصبب عرقا ثم رفع رأسه هو قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. والمنقول عنه بلفظ الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول - 00:24:15
الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ثم استدل ثم استدل المؤلف ايضا على علوه عز وجل بقوله واليه يصعد كل قول طيب واليه يرفع سعي ذي الشكران. لقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. وهذه الاية من ادلة علو الذاتي. وجه ذلك - 00:24:35
فقوله اليه اي الى الله يصعد الكلم الطيب. وهذا يدل على علوه ووجه الاستدلال ان الصعود يعني الارتفاع. وتقول مثلا لانسان اصعد الى فلان الدور الثاني يرتفع اليه. قوله واليه يرفع سعي ذي الشكران. مأخوذ من قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه - 00:24:55
الروح والاملاك منه تنزلت واليه تعرج عند كل اواني قول. تعرج. تعرج عند كل اواني قوله والروح والاملاك منه نزلت هذا مذكور في سورة القدر في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر - 00:25:15
طولها لا يكون الا من اعلى. وهذا نوع ثان للدلالة على العلوم. فعروج الاشياء اليه تدل على علوه. الصعود. نعم. قول واليه تعرج واليه تعرج عند كل اواني تعرج الملائكة والروح اليه. فالنزول يدل على علوه والعروج اليه يدل على علوه - 00:25:35
واليه ايدي السائلين توجهت نحو العلو بفطرة الرحمن. اي انسان يسأل الله تعالى فان يده تتوجه للاعلى بالفطرة بدون تعليم فهذا دليل فطري. فما قال قائل قط يا الله الا ورفع يديه الى السماء. ولهذا استدل ابو العلاء الهمداني - 00:25:55
رحمه الله على ابي على ابي المعالي الجويني الفطرة الصواب انه ابو جعفر. هو العلاء غير ابي جعفر. هذا ابو جعفر تلميذ الجويني على ابي المعالي الجويني الفطرة قال ما تقول في هذا؟ ما قال عارف - 00:26:15
يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو. فبهت وجعل يضرب على رأسه ويقول حيرني الهمداني حيرني الهمداني لان هذا لا يمكن ان ان ينكره احد. صحيح. في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده - 00:26:39
اذا رفع يديه اليه ان يردهما ان يردهما صفرا رفع يديه اليه ورفع يديه يديه قوله نحو العلو بفطرة الرحمن اي بدون تعلم وبدون تدبر. فمن حينما يبتهل الانسان الى ربه يرفع يديه نحو السماء - 00:26:59
واليه قد عرج الرسول فقدرت من قربه من ربه قوسان قوله قوله واليه قد عرج الرسول هذا الاول فتعرج الاشياء اليه لانه فوق. وهذا العروج كان ليلة المعراج. وكان ذلك في مكة قبل الهجرة بثلاث سنوات. وقيل بسنة. وسبب هذا الاختلاف - 00:27:19
تباين انهم لم يكونوا يستعملون التاريخ من قبل. فالتاريخ لم يستعمل ويثبت في الدول الاسلامية الا في زمن عمر رضي الله عنه. فلذا

حصل هذا الاختلاف فيكون مثلا قد تقدم المعراج ولم يطلع عليه احد ثم اطلع عليه بعد سنتين وقال انه كان قبل الهجرة بسهر وقد عرج بالنبي صلى الله عليه - 00:27:39
وسلم بجسده وروحه الى السماوات السبع. واسري به الى المسجد الاقصى. فهنا اسراء وهنا معراج وكلاهما في ليلة واحدة. قوله انه كونه يسمى اسراء لانه من السري وهو الذهاب الى - 00:27:59
ومن السرى من السرى الذهاب الى والمعراج الصعود سمي معراجي لانه صعد من مكان العروج الذي في بيت المقت يريد قوله قدرت من قربه من ربه قوسان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادلى - 00:28:20
وهل المراد بها كان قاب قوسين قرب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه او المراد قرب جبريل تدلى جبريل؟ على قولين للسلف في هذا التفسير وقول من قال ان المراد به - 00:28:46
دون دنو الرب عز وجل وقربه. قالوا في صحيح البخاري حديث انس انه قال ثم بعدنا الجبار الجبار رب العزة عز وجل فتدلى فكان منه قاب قوسين او ادنى. فاوحى اليه - 00:29:05
ما اوحى كما هو ظاهر الاية لكن منهم من قال لا. هذا وهم من الراوي وهو شريكي من ابي نمر عبد الله بن ابي نمر وان المراد جبريل ولا مانع ان يكون المعنى هذا وهذا - 00:29:26
عند الاية فيها هذا واحد. لان ليس فيها نفي الروايات الاخرى نعم قوله فقدرت من قربه من ربه قوسان يعني نحن نؤمن ونقطع بالنصوص المتواترة ان الله ينزل كل الدنيا - 00:29:50
واضح؟ نعم. وانه يجيء يوم القيامة وهكذا فلا يمنع هذا من هذا فليس فيه نقص في حق الله لكن كما يليق بجلاله والله اعلم بكيفيته قوله فقدرت من قربه من ربه قوساني يشير الى قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. هذا كلامه هنا - 00:30:12
وهو احد قولين في هذه الاية لكن كلامه في التبيان في اقسام القرآن يخالف ذلك. حيث ذكر في قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب اوصيني او ادنى ان الذي دنا فتدلى هو جبريل وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى وليس الله عز وجل وهذا - 00:30:44
هو الصواب ولكن المؤلف كغيره من المجتهدين يكون له في المسألة قولان او اكثر. وهذه من مسائل الاصول التي اختلف فيها السلف رحمهم الله المصنف في هذه الابيات يحكي قول هذا القائل عن اهل الحديث - 00:31:04
ومن اهل الحديث من استدل بهذا وقال هذا القول فهو يحكي مقالاته. لا يحكي ما يتبناه ابن القيم ابن القيم سيأتي اه في الركب الرابع لحكاية معتقد الصحيح الكامل يعني بمعنى الذي يقره - 00:31:22
لكننا لا نشك ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى مكان سمع فيه صريف الاقلام اي الاقلام التي يكتب بها وصريفها يعني صوتها عند الكتابة. واليه قد رفع المسيح. القائل كيف ما فرغ من الكتابة لما قال الله للقلم يكتب فجرى - 00:31:43
بما هو كان قيام الساعة وفرغ فكيف لا زال يكتب الجواب ما هو ينزل كل يوم يستنسخ من ام الكتاب وما ينزل كل سنة في ليلة القدر. لانه يستنسخ منه كل لحظة - 00:32:03
قال تعالى كل يوم هو في شأن هذا المقادير المقادير اليومية تستنسخ. من اللوح المحفوظ وما ينسخ وما يكون في ليلة القدر يستنسخ من اللوح من ام الكتاب في في اللوح المحفوظ - 00:32:28
الثاني الذي فيه بيت العزة في السماء الدنيا نعم. واليه قد رفع المسيح حقيقة ولسوف ينزل كي يرى بعياني. هذا ايضا من النوع الاول وهو رفع الاشياء اليه فالمسيح ابن مريم عليه السلام تمالى عليه قوم من اليهود ليقتلوه فدخلوا عليه فرفعه الله عز وجل بجسده والقى شبهه على واحد من هؤلاء - 00:32:49
الذين جاءوا ليقتلوه فامسكوا به فقال لهم انا صاحبكم. قالوا ابدا انت المسيح فقتلوه وصلبوه وقالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم ابن مريم رسول الله قال الله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا - 00:33:13

اتباع الظن وما قتلوه يقينا. فالاية مؤكدة بنفي ثم بنفي اخر ثم توكيد ثم توكيد بكلمة بكلمة يقينا والعجب ان النصارى ثم قال بل رفعه الله اليه. وهذا الشاهد. الشاهد هو رفعه رفعه اليه. يقال - 00:33:33
اليه في العلوم. رفعه قال عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي هو ذا الشاهد رفعه اليه عز وجل. نعم. والعجب ان النصارى من سفههم وضلالهم يقولون انه مقتول. ويدعون انه صلب وفدى بنفسه جميع الناس - 00:33:53
وهذا من سفههم وضلالهم. المهم ان المسيح ابن مريم عليه السلام رفع الى الله حقيقة لا مجازا. يعني ببدنه لا بروحه فقط ببدنه. لان الارواح كلها ترفع. ما الذي يميز عيسى عن غيره؟ اذا كانت الارواح كلها ترفع. ارواح - 00:34:18
المؤمنين في عليين لكن هنا المقصود ببدنه. نعم. وسوف ينزل في اخر الزمان كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قال قائل هذه المدة الطويلة من اين يأكل من اين يشرب؟ فالجواب ان طلب منك ان تشتري له ان طلب منك ان - 00:34:37
اشتري له خبزا وادما وادما فاشتري وان لم يطلب فصم فمك. واعرض عن هذا الكلام وهذا ايراد سخيف على كل هو يعني ما يولده الا جاهل لانه يعني ما لا بد ان يأكل اكلا من الدنيا. ها - 00:34:57
سبحان الله هذا الجهل الله يطعم يطعمه عز وجل. نعم. فان قال ما جعل الملائكة بدون اكل لا يطعمون قادر على ان يجعل ذلك عز وجل قادر ان يطعمه مثل ما يطعم الصبي في بطن امه - 00:35:20
اني اكل ولا مع حبل سري يأتيه الغذاء صافيا ولبنا سبحان الله عجيب امرها ابن عباس عجيب يبقون في جهالة منين يأكلوا مثل ما قال الشيخ انت مطلوب منك تطعمه - 00:35:51
تسعة فان قال قائل يكون عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام افضل الصحابة لانه نبي. وقد اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم في السماء فيكون افضل الامة فالجواب ان نقول اذا قولوا جميع اول الانبياء الذين اجتمع بهم الرسول صلى الله الرسول صلى الله عليه وسلم صحابة لانه اجتمع بهم - 00:36:12
له بالنبوة والصلاح. ولا يمكنهم ان يدعوا ذلك. وذلك ان اخبار الغيب لا يمكن ان تعطى احكام الشهادة. صحيح. وقد اجمع المسلمون على ان افضل هذه الامة بعد نبيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه اهم في غفلة من هذه الحذلقة او هذا التعمق؟ ليسوا والله في غفلة هم - 00:36:35
انتباها من هؤلاء الذين ادعوا هذه الذين ادعوا هذه الدعوة الباطلة. بل افضل هذه الامة هو الصديق عبدالله بن عثمان ابو بكر. ثم عمر ثم ثم علي رضي الله عنهم قوله ولسوف ينزل كي يربي عيالي متى ينزل؟ هناك مسألة اخرى غير الصحبة - 00:36:55
قضية اه هل عيسى سيكون من هذه الامة اذا في اخر الزمان نعم كن تابعا يحكم بالقرآن اذا نزل لذلك يقولون رجل في هذه الامة هو افضل من ابي بكر - 00:37:15
من هو؟ عيسى لانه من هذه الامة فيما بعد اذا نزل يتبعه ويعمل بالقرآن ويحكم به ويكسر الصليب ويقتل الخنزير لكن ليست القضية قضية ايش؟ صحبة الصحبة من ادركه حيا - 00:37:30
من ادركه في حياته وليس ببعيد ان يكون يعني لقاءه له في السماء لانه بروحه وجسده السماء بروحي في السماء الثانية بروحي والنبي صلى الله عليه وسلم كان في لما لقيه وبروحه وجسده - 00:37:51
نعم. قوله ولسوف ينزل كي يرى بعيان متى ينزل؟ الجواب ينزل بامر الله على كل حال. وذلك فيما اذا عاث الدجال في الارض فسادا اذا لان الدجال يبقى في الارض اربعين يوما اول يوم قدره كسنة والثاني كشهر والثالث كأسبوع والرابع كسائر الايام. ولقد ضل قوم - 00:38:18
قالوا ان اول يوم ليس كسنة في الطول. لكن في المشقة والمعاناة والا فالشمس لا يمكن ان تتغير. فالشمس دورانها واحد. وهؤلاء ليس عندهم الايمان بالله عز وجل لاننا نقول لاننا نقول من الذي خلق الشمس؟ الجواب الله عز وجل. من الذي سيرها على هذا الزمن؟ الجواب الله عز وجل - 00:38:38
اليس الخالق الذي سيرها على هذا الزمن بقادر على ان يمنع سيرها؟ الجواب بلى والله. قادر ويبطئها يجعلها بطيئة قادر عز وجل نعم

لكن لما نقص ايمانهم وعجزت عقولهم عن ادراك ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذه الدعوة ويدل لهذا ان من هم افضل من هم واصح - 00:38:58
عقولا واقوى فهما فهموا ان الطول طول زمن وليس طول مشقة. فقالوا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنة هل تكفينا فيه صلاة يوم واحد؟ قال قال لا اقدروا له قدره. فاقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على فهمهم وازال عنهم الاشكال بان هذا اليوم الطويل الذي قدره اثنى - 00:39:21
عشر شهرا يصلى فيه صلاة اثني عشر شهرا. واليه تصعد روح كل كل مصدق. الاحاديث في دسور عيسى عيسى عليه السلام كثيرة في الصحيحين انه ينزل اخر الزمان ويقتل الدجال - 00:39:41
يصلي خلف امام المسلمين محمد ابن عبد الله المهدي نعم ثم تزوج ويقبض ويصلي عليه المسلمون ويدفن واليه تصعد رح كل مصدق عند الممات فتنثني باماني. قوله باماني بامان اي الى الله - 00:40:03
قوله تصعد روح كل مصدق اي كل مؤمن فتخرق السماوات السبع حتى تصل الى الله عز وجل. فيأمر الله عز وجل بان الارض الى الى جسدها الذي كانت تعمره في الدنيا. فيقول فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. اي نعم - 00:40:32
اكتبوا كتاب ما تفتح له ابواب السماء حتى ينتهى بها الى العرش يقول اكتبوا كتاب عبدي في عليين. وردوه الى الارظ. فاني منها خلقتم وفي اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. ثم ترجع الروح - 00:40:52
تصعد به. اما روح الكافر فلا تفتح لهم ابواب السماء ما يفتح لها باب السماء الدنيا فيقول اكتبوه في سجين واطرحوه في ارضه السفلى فتلقى روحه من السماء اعوذ بالله - 00:41:18
طيب وصلنا الى هذا كمل شرح الشيخ على هذا البيت تأمل سبحان الله شأن الروح فهو عجيب جدا وشأن الملائكة ايضا عجيب في هذه اللحظات التي يوصل فيها الميت ويكفن ويدفن وتصعد الروح الى اعلى شيء. فتخرق السماوات وتمر بالملائكة ويشمون - 00:41:38
رائحتها الطيبة ثم تعود حتى تكون في جسدها في القبر. وهذا مما يدل على ان الارواح والملائكة لها شأن غير شأن هذه الاجسام الثقيلة. صحيح صحيح الله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اللهم علم ما - 00:41:58
وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم نور قلوبنا بالعلم والايمان والعمل الصالح يا ذا الجلال والاكرام. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:42:18